

## مختلف لتصنع اختلافاً

مختلف لتصنع اختلافاً، جزء 6 - اهتم بتفاني (جزء 2)

د. ديفيد بلات

24 \ 9 \ 2006

عايزين نتكلم عن فكرة الاختلاف اللي بيعمل فرق، كان إيه معنى الاختلاف في الكنيسة الأولى؟ النص اللي معانا عمال بيوسع وبيتحدانا وبيسألنا: هل انتو فعلاً عايزين تبقوا مختلفين بالشكل ده؟ هانلاقي إن التمن غالي جداً، وف نفس الوقت، هانلاقي إن التمن مش كبير عشان نكون زي الكنيسة دي.

عشان كده احنا هانشوف شوية صفات موجودة في الكنيسة الأولى خلت الجماعة دي مختلفة وهانشوف كمان شوية أسئلة مبنية على اللي هانشوفه ولازم نسألها لنفسنا هنا في كنيسة بروك هيلز Brook Hills.

أعمال 2: 42. كثير منك حافظين آيات كثيرة من الفقرة دي، ممكن تقولوها معاً. المكتوب هنا هو صورة شاملة عن كنيسة العهد الجديد.

"وَكُنَّا يُوَاظِمُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرَّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ. وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَأَيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرَّسُلِ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. وَالْمَلَائِكُ وَالْمُقْتَنِيَاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ اِحْتِيَاجٌ. وَكَانُوا كُلُّ يَوْمٍ يُوَاظِمُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِاِحْتِيَاجٍ وَبَسَاطَةٍ قَلْبٍ، مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ."

تعالوا نروح أصحابين كمان ونوصل لأعمال 4. عايزكوا تشوفوا ملخص تاني قاله لوقا عن الكنيسة الأولى، وهاتلاقوه شبه جداً اللي احنا لسة قاربينه. افتحوا أعمال 4: 32.

"وَكَانَ لَجْمُهورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرَّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُوقٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ، وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ، فَكَانَ يُوزَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ اِحْتِيَاجٌ. وَيُوسُفُ الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرَّسُلِ بَرَنَابَا، الَّذِي يُتْرَجَمُ ابْنُ الْوَعْظِ، وَهُوَ لَأَوِي قُبْرُسِيُّ الْجِنْسِ، إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِالذَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ."

اتكلمنا عن ازاى إنهم كانوا بيواظبوا على تعليم الرسل؛ على الكلمة. قضينا 3 مرات في الموضوع ده. والمرة اللي فانت ابتدينا نتكلم عن جماعة المؤمنين، وده هو العنصر التاني. "وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ".

هانتكلم شوية يوناني النهاردة، وهاتتعلموا معايا شوية يوناني. تعالوا نشوف يعني إيه، "كانوا يواظبون على الشركة." الكلمة اليوناني المُستخدمة هنا هي كلمة كونونيا koinonia . أهي مكتوبة على الشاشة. تعالوا نقولها مع بعض. 1، 2، 3، كونونيا koinonia. أدينا بنتعلم يوناني مع بعض أهو. دي أول مرة تظهر فيها الكلمة دي في العهد الجديد، لكن بنشوفها بعد كده كثير، ومعناها الشركة.

يعني إيه الكلام ده؟ الكلمة دي احنا ساعات بنقولها في الكنايس، لكن يعني إيه يكون بيننا وبين بعض شركة؟ ببساطة، معناها إنهم كانوا بيواظبوا على الحاجات اللي كانت بتربطهم ببعض. الفكرة الجوهرية هنا هي الشبوع أو القواسم المشتركة. وهانلاقيا موجودة كثير في العهد الجديد بتكلم عن الطريقة اللي الناس كانوا بيعاملوا بعض بيها في الكنيسة.

فاللي عايزكوا تفكروا فيه دلوقتي هو سؤال: إيه اللي كان مشترك في الكنيسة الأولى؟ تعالوا نشوف 3 حاجات كانت مشتركة. وفيه هنا لعب على الكلمات، لأننا بنلاقي إن اللي كان بيوحد الكنيسة مع بعضها كان هو نفسه اللي بيوصلها عن غيرها، اللي كان مشترك بينهم ماكانش مشترك عند الناس اللي حوالينهم.

عاملين زي فريقيين كرة قدم من بلد واحدة. المشترك ما بينهم مش مشترك عند غيرهم، وهو تشجيعهم لبلدهم. أو حاجة أكثر جدية شوية، المسيحيين اللي ف الكنايس اللي تحت الأرض. هم متوحدين مع بعض في السر، اللي موحدهم هو اللي ممكن يتسبب في موتهم أو يسجنهم لأنه شيء مش منتشر. هي دي نفس الصورة اللي عندنا. اللي كان بيوحدهم، اللي كان مشترك ما بينهم، كان غريب على مجتمعهم.

فيه 3 صفات: رقم 1: كان عندهم أساس غير عادي. أساس غير عادي. مكتوب في أعمال 2 : 44، "وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا." وفي أصحاح 4: 32، "وَكَانَ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ." الكلام هنا عن كل المؤمنين. ومن الأول بنلاقي وصف للأساس اللي وحدهم ببعض. كانوا كلهم آمنوا بغفران المسيح لخطاياهم. في أعمال 2: 38-41 كان إيمانهم بالمسيح هو اللي بيوحدهم.

لما بنلاقي إن كل حاجة كانت بينهم مشتركة، بنفكر على طول على المستوى المادي، في الممتلكات، وده بالضبط اللي بتكلم عنه الفقرة دي. لكن اللي لازم نفهمه إن الناس دول كان بينهم حاجات كثير مشتركة

أكثر من مجرد المشاركة بالممتلكات. تعالوا نشوف حقيقتين هنا: الحقيقة الأولى هي إن كل واحد فيهم كان بينتمي للتانيين في يسوع المسيح. كان المؤمن الأوائل دول بيؤمنوا إن كل واحد فيهم بينتمي للتانيين، وده واضح من حقيقة إن كلمة كونونيا koinonia بتظهر كثير في العهد الجديد.

تعالوا نتمشى شوية في كلمة الله. تعالوا نروح لكورنثوس الأولى 10. هاتلاقوا رومية وبعدها كورنثوس الأولى، افتحوا أصحاب 10. عايز أوريكو أماكن مختلفة بنلاقي فيها كلمة العهد الجديد دي اللي هي كونونيا koinonia لأنها أحياناً بتترجم شركة وأحياناً كلام تاني. عايزكو لما تيجوا عندها تعملوا دايرة وتسحبوا خط للجنب وتكتبوا كونونيا koinonia ويبقى ده شيء مشترك بينهم.

بصوا على كورنثوس الأولى 10: 16، بولس هنا بيتكلم عن العشاء الرباني، بيقول كده، *كَأْسُ الْبِرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، الَّتِي هِيَ شَرِكَةٌ دَمِ الْمَسِيحِ؟* اعملوا دايرة على كلمة 'شركة' هنا. دي كونونيا koinonia. وده نفس اللي بنشوفه في السؤال اللي بعد كده: *الْخُبْرُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةٌ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟* كونونيا koinonia هي اللي جمعت ما بينهم.

شفنا دلوقتي إنهم كانوا بيشاركوا في جسد المسيح. شفنا في كورنثوس الأولى 10: 16 إنهم كانوا بيشاركوا في جسد الرب ودمه، وهو ده جوهر العشاء الرباني. وده الموضوع اللي هانتكلم عنه المرة الجاية. لكن المهم دلوقتي إننا بنتشارك في جسد المسيح. دي صورة من صور كونونيا koinonia.

تعالوا نتقدم شوية كمان ونروح لكورنثوس الثانية. بصوا على كورنثوس الثانية 8. الشاهد ده بيتكلم عن كنيسة فقيرة قوي، كانت كنايس مقدونية جمعت فلوس عشان يبعثوها لكنيسة عندها مشاكل في أورشليم. اسمعوا بيقول إيه، وتعالوا نبدأ من عدد 3 عشان نفهم الموضوع على بعضه. مكتوب: *لَأَنَّهُمْ أَعْطَوْا حَسَبَ الطَّاقَةِ أَنَا أَشْهَدُ وَفَوْقَ الطَّاقَةِ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، مُلْتَمِسِينَ مِنَّا، بِطِلْبَةِ كَثِيرَةٍ، أَنْ نَقْبَلَ النُّعْمَةَ وَشَرِكَةَ* دي كونونيا koinonia هنا، *"الْخِدْمَةُ الَّتِي لِلْقَدِيسِينَ"*. يبقى احنا بنتشارك في جسد المسيح وبتشارك في خدمة المسيح؛ في خدمتنا لبعض، ودي حاجة بنتشارك فيها، فبتشارك في خدمة القديسين.

فيه مرة ثانية في كورنثوس الثانية، بصوا على آخر عدد من كورنثوس الثانية 13. كورنثوس الثانية 13 وعدد 14، مش دي كل المرات اللي فيها كونونيا koinonia في العهد الجديد، دول كثير جداً بنشوفهم بعد أعمال 2. دي بس مجرد أمثلة عشان نفهم الصورة كلها. بصوا على كورنثوس الثانية 13: 14. بولس هنا بيختم الرسالة فيقول، *"نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ"* وادي كونونيا koinonia مرة تاني، *"وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ"*. إذا احنا بنتشارك في جسد المسيح وخدمة المسيح وروح

المسيح. كل اللي فينا آمن بالمسيح؛ كل المؤمنين اللي فينا بيشتروا في الروح القدس، احنا بنشترك في روح المسيح.

تعالوا ننقدم ثاني ونفوت غلاطية وأفسس ونوصل لفيلبي 1. بولس هنا بيفتتح رسالته للمؤمنين اللي في فيلبي. شوفوا بيقول إيه في فيلبي 1: 4-5، "دَائِمًا فِي كُلِّ أَدْعِيَّتِي، مُقَدِّمًا الطَّلَبَةَ لِأَجْلِ جَمِيعِكُمْ بِفَرَحٍ،" ركزوا على عدد 5. "السَّبَبِ مُشَارَكَتِكُمْ" وادي كونونيا koinonia ثانية، اعملوا دايرة عليها. "السَّبَبِ مُشَارَكَتِكُمْ فِي الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَيَّ الْآنَ." إِذَا بِيَقَى احنا مشتركين في إنجيل المسيح. عندنا اشترك فيه، احنا متحدين مع بعض في إنجيل المسيح. احنا مشتركين في حاجات كثير.

فيه مرة ثاني في فيلبي، بصوا على أصحاب 3 وعدد 10. فيلبي 3: 10، بولس بيقول هنا، "لَأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرَكَةَ آلامِهِ،" وادي كونونيا koinonia ثانية هنا، اعملوا دايرة. "مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ، لَعَلِّي أَبْلُغَ إِلَيَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ." بيقى فيه هنا شركة، اشترك في آلام المسيح.

مرة كمان. في يوحنا الأولى. هانفوت كام رسالة لغاية ما نوصل لرسالة يوحنا الأولى أصحاب 1. هانلاقي في الأعداد اللي هانقراها هنا إن يوحنا بيستخدم كلمة كونونيا koinonia 4 مرات. شوفوا يوحنا الأولى 1: 3، هو هنا بيتكلم عن يسوع، بيقول كده، "الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرَكَةَ مَعَنَا." (فيه كونونيا koinonia هنا.) "وَأَمَّا شَرَكَتُنَا نَحْنُ" (فيه كونونيا koinonia ثاني هنا.) قَهِي مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا." تعالوا نوصل لعدد 6، "إِنْ قُلْنَا: إِنَّ لَنَا شَرَكَةَ مَعَهُ" (وادي تالت كونونيا koinonia هنا.) "وَسَلَكْنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ الْحَقَّ. وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، قُلْنَا شَرَكَةَ" (ودي رابع كونونيا koinonia.) "بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ."

إِذَا احنا بنشترك في جسد المسيح، وخدمة المسيح، وروح المسيح، وإنجيل المسيح، وآلام المسيح، وأخيرًا، يوحنا الأولى بنقول لنا إنا بشترك في حياة المسيح.

كل الحاجات دي بنشترك فيها، وبتدينا صورة لناس بينتموا لبعض في المسيح. خلوا بالكو. نقدر نقول إن كل حاجة بين المؤمنين دول كانت مشتركة لأنهم كانوا متوحدين في الأساس في المسيح، وكان بينهم ارتباط. تمام زي ما فيه بيننا احنا اللي قاعدين هنا اللي آمانا بالمسيح رابطة. فكروا في الكلام ده، قد إيه فكرة جميلة، إن بينك وبينني رابطة في المسيح. والارتباط ده ارتباط أبدي واحنا مشتركين في كل حاجة

في المسيح. والنتيجة هي إن كل واحد فينا ينتمي للثاني. احنا مربوطين ببعض؛ انا وانت. في بيننا ترابط مش ممكن يتكسر لأن المسيح أبدي.

كان وقت صعب على ناس مننا في الكنيسة المرة اللي فاتت لما اتكلمنا عن السرطان والصراع مع المرض. فيه ناس كثير عندهم ناس اتوفوا في العيلة نتيجة السرطان. بيبقى شيء مشجع لما نعرف إن فيه رابطة أبدية بيننا وبين اخواتنا أقوى من السرطان، وأقوى من الموت، لأنها رابطة أبدية. دي أخبار سارة لما نعرف إننا مرتبطين ببعض في المسيح.

احنا بننتمي لبعض في المسيح والحقيقة الثانية هي إننا بنعرف من كنيسة العهد الجديد إننا بنتعامل مع بعض في المسيح. بنتعامل مع بعض في المسيح

عايزكو تشوفوا بنشوف الكلام ده ازاي. المسيح كان هو مركز علاقاتهم ببعض، لأنه كان هو الأساس، وده هو اللي ميزهم. ماتتسوش إن كان عندهم قبل كده اليهودية الحديثة، القواعد والممارسات اللي كانوا بيعملوها طول عمرهم، لكن سابوها واتوحدوا ببعض في الأساس اللي هو يسوع. وده كان بيأثر على طريقة تعاملهم مع بعض. الموضوع مايقفش عند إنهم متوحدين وخلص، لكن كمان بيأثر على طريقة كلامهم مع بعض، تعاملاتهم مع بعض، ومشاركتهم مع بعض.

شوفوا كورنثوس الأولى 1، تعالوا نشوف مرة كمان من المرات اللي فيها كونونيا koinonia وبتوضح الكلام ده. تعالوا نروح لكورنثوس الثانية 1 ونروح للأعداد من 3 لـ 7. تخيلوا معايا بولس وهو واقف بيكلم الناس دول عن إن اللي المسيح بيعمله معاه هو لمصلحتهم هم، وازاي إن المسيح بيأثر على طريقة تعاملهم مع بعض. اسمعوا عدد 3: "مُبَارَكُ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الرَّأْفَةِ وَالْإِلَهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ، الَّذِي يُعَزِّيْنَا فِي كُلِّ ضَيْقَاتِنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعَزِّيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ بِالتَّعَزِيَةِ الَّتِي نَتَّعَزَّى نَحْنُ بِهَا مِنْ اللَّهِ. لِأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ آلَامُ الْمَسِيحِ فِينَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعَزِّيَاتُنَا أَيْضًا. فَإِنْ كُنَّا نَتَضَايِقُ فَلْأَجْلِ تَعَزِّيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ، الْعَامِلِ فِي احْتِمَالِ نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَتَّالِمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. أَوْ نَتَّعَزَّى فَلْأَجْلِ تَعَزِّيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. فَرَجَاؤُنَا مِنْ أَجْلِكُمْ ثَابِتٌ. عَالَمِينَ أَنْكُمْ كَمَا أَنْتُمْ شُرَكَاءُ فِي الْآلَامِ،" فيه هنا كونونيا koinonia ثاني، احنا كلنا بنشترك في آلام بعض. "كَذَلِكَ فِي التَّعَزِيَةِ أَيْضًا."

خلوا بالكو من الصورة اللي قدامنا هنا. اللي بولس بيقوله هنا هو إنه لما المسيح بيعزيني في آلامي، مش بيعمل كده عشان خاطري أنا بس، لكن عشانكو انتو كمان، عشان تعزيتة تقيض مني ليكو. وده بيضرب على طول في مبدأ الفردية الأمريكية. وحتى مبدأ الفردية المسيحية، اللي بيقول إن أي حاجة المسيح

بيعملها معايا، فهو بيعملها عشاني انا بس. كل حاجة المسيح بيعملها في حياة كل واحد فينا هي عشان خاطر كل الجسد، عشانك وعشاني.

لما المسيح بيعلمك، مش المقصود إن الموضوع يقف عند المرحلة دي، لكن زي ما بولس قال إنه هايبيض ومنتشارك بيه مع بعض. إذا احنا بنتعامل مع بعض في المسيح.

عايزكوا تفكروا ازاي الموضوع ده بيبان؟ تخيلوا كنيسة العهد الجديد بعد أعمال 2: 38-41، بعد ما بطرس قال لهم: "تُؤْبُوا وَلْتَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَغُفْرَانِ الْخَطَايَا." المؤمنين دول اتحدوا مع بعض، كلهم غفر لهم المسيح خطاياهم، وهو ده اللي وحدهم، وكان أساس لعلاقتهم، كانوا مشتركين في الغفران. ازاي كل ده أثر على علاقتهم ببعض؟

ازاي الكلام ده يآثر على علاقتنا احنا ببعض الأيام دي؟ فكروا في الكلام ده. لو احنا ناس اتغفرت خطاياهم، وده بيوحدنا مع بعض، مش المفروض برضو إن ده يغير طريقة تعاملنا مع بعض تغيير جذري؟ لو أخ أو أخت لي غلطوا في حقي، بنتصرف ازاي في الكنيسة لما حد يغلط فينا؟

غالبًا بنعزله بعيد، بنعامله بطريقة مختلفة، يمكن بنسامح بعض لما نكون في الكنيسة، لكن في عقلنا بنقول، "أنا فاكرك حاجات كتير." يا اخواتي، اشكروا الرب إننا لما هايجي اليوم ونقف قدام يسوع في السما عشان نقدم حساباتنا عن حياتنا مش هايبيض لنا ويقول، "أنا فاكرك حاجات كتير." الحمد لله إنه مش بيعاملنا زي ما احنا بنعامل بعض لو حد غلط فينا.

لما حد بيغلط فينا، حتى لو كان الجرح عميق، المفروض إنه بدل ما يبقى الموضوع بيوجب انقسام، إنه يجيب وحدة لأنك عارف إنه ولا انت ولا الشخص التاني هاتقدروا تعيشوا على قد كلامكو. ماتقدروش تعيشوا انتو الاتنين إلا بالغفران اللي في يسوع المسيح وهو اللي يقدر يقربكو من قلبه. ولما نمر بوقت صعب مع حد من اخواتنا، نقدر نطلع منه واحنا بنقول إحنا واحد في القلب والفكر، حتى في أوقات الاختلاف، لأن المسيح بيظهر نفسه في طريقة تعاملنا مع بعض. فاهمين؟

كام واحد فينا اتألم في الكنيسة هنا؟ مش لازم ترفع إيديك، ده مجرد سؤال بلاغي عشان بس نعرف إنه حتى في كنيستنا في بروك هيلز Brook Hills الكلام ده بيحصل. كلنا مرينا بالوقت ده.

طريقة تعاملنا مع الجرح بتبين شخصيتنا أكثر ما بتبين الشخص الذي غلط فينا أو جماعة المؤمنين الذي بنتمي ليها. عايز أقولها بطريقة تاني. طريقة تعاملنا مع الخلافات في الكنيسة بتكشف حقيقتنا، أكثر ما بتتكلم عن الكنيسة.

وهو ده الذي بيأثر على طريقة تعاملنا مع بعض. إذا السؤال الذي عايز أسأله النهاردة، على ضوء الذي شفناه في أعمال 4: 32، عايز أسأله لكنيسة بروك هيلز Brook Hills وهو هل احنا واحد في الفكر والنفس؟ نقدر نقول كده؟ فيه ناس بتجاوب على طول وتقول ، طبعًا. ممكن أبص وأقول احنا بنكبر، وبنعمل خدمة تالته كل أسبوع والأحوال ماشية كويس. لكن خلوا بالكو. مش هو ده الذي بيوحدنا؛ ظروفنا مش بتوحدنا، لو كانت ظروفنا هي التي بتوحدنا، يبقى لما تتغير الظروف، وده بيحصل كثير في الكنيسة، وحدتنا هاتتكسر. لكن الذي بيوحدنا هو المسيح، مش ظروفنا. ولما يكون المسيح هو الذي بيوحدنا، وهو الرابطة التي بيننا، يبقى مفيش حاجة هاتقدر تفصلنا عن بعض. وهي دي الطريقة التي نوصل بيها نكون فكر واحد ونفس واحدة.

الموضوع مش سهل لكن يستاهل، لازم يكون ده شكل جماعة المؤمنين حتى ف وقت المشاكل. لازم نخلي بالناس. العدو بيتسحب جوة الكنيسة. نبدأ الأول نقول كلام نميمة على بعض، وبعدين نلاقي نفسنا بنتشحن ضد بعض، وده بيحصل. وبعدين نفومّ واحد على التاني. وبعدين نلف على بعض ونقول ،"سمعتوا فلان عمل إيه؟ سمعتوا الذي عمله القسيس؟ مين كان يصدق إنه يعمل كده؟ إيه رأيك في الكلام ده؟ سمعت بيعملوا إيه في اجتماع الشباب، في مدارس الأحد؟" وطبعًا أشهر كلمة هي، "أنا مباحبش أجيب في سيرة الناس، بس أنا سمعت ..."

اسمعوا يا اخواتي، احنا كل واحد فينا بيتنمي للتاني في المسيح وبتتعامل مع بعض في المسيح. ده مش هايصيب مكان للكلام الخبيث، والمرارة أو النميمة في جماعة المؤمنين. الرب يساعدنا إنه لما المشاكل تظهر، بدل ما نقعد ساكتين، إننا نقف وندافع عن بعض. إذا ماكناش احنا الذي ندافع عن بعض، مين الذي هايعمل كده؟ احنا هنا واقفين في الجبهة في حرب عشان نفود النفوس والأمم لمجد المسيح، وده شيء مش سهل، ولازم كل واحد فينا يحمي التاني مش العكس.

واحد في الفكر والنفس. ده موضوع مختلف. لما المسيح يكون بيننا، بتقع الذات الذي جوانا وتفضي الطريق عشان تكون فيه علاقة حميمية. ده ضد كل الذي موجود في العلاقات في العالم، لأنهم بيقولوا إننا بنعيش عشان خاطر مصلحتنا ونفسنا، ولأننا بنتعامل مع بعض في المسيح، فاحنا عايشين عشان نشوف غيرنا بينجح، مش احنا وخلص. وده بيدي صورة جميلة عن أساسنا الذي في المسيح.

ثانياً، أساس غير عادي وكمان اهتمام اجتماعي غير عادي. وهنا بنوصل للتعبير العملي المادي عن الأساس بتاعنا. لأن ده أمر طبيعي، لما بنتوحد بالمسيح بتبدأ تهتم بشعب المسيح. شوفوا أعمال 2: 44، "وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا." اتكلمنا عن الآية دي قبل كده، بس بصوا على عدد 45، لأنه هنا بيبورينا ازاى الشركة دي بتبان. "وَالْأَمْلاكُ وَالْمُقْتَنِيَّاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ اِحْتِيَاجٌ." مكتوب إنهم باعوا حاجات. وأصاح 4 ببيدنا صورة أوضح، تعالوا لعدد 32، "وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا." واسمعوا عدد 34، "إِنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا." الكلام المكتوب هنا بيقول بوضوح إن ماكانش فيهم ولا واحد محتاج. "لأنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ، وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ، فَكَانَ يُوزَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ اِحْتِيَاجٌ. وَيُوسَفُ الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرَّسُلِ بَرْنَابَا،... إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِالذَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ" برنابا، وكان فيه غيره كثير، ناس خدوا البيت أو الأرض اللي هايعيش فيها وقال أنا هايبيعها عشان أقدر أدي اللي محتاج، أنا هايبيع الأرض اللي عندي.

فيه ناس ممكن تقول إن دي شيوعية مسيحية. وعايز أقول لكو لأ، دي مش شيوعية مسيحية. لأن ده ماجاش بالطلب، ماחדش أجبر حد يعمل كده، ولا قال لهم كل واحد يسلم الحاجات اللي عنده. ماكانش الدافع هو الإكراه لكن الحب. وماكانتش مرة وعدت، لكن الوضع ده استمر على طول، الوضع استمر لأن الاحتياجات زادت، الكنيسة وقفت عشان تسد الاحتياجات دي. كان دافع الناس هو الحب، والطاعة للرب، كانت صورة لجماعة المؤمنين اللي كانوا عارفين يعني إيه اهتمام بالمجتمع، العدالة الاجتماعية كانت شيء مهم جداً على قلب الله.

فيه حقيقتين. رقم واحد: الكنيسة الأولى كان يهملها الناس أكثر من الممتلكات. كانوا بيهتموا بالناس أكثر من الممتلكات. بنشوفهم هنا بيبيعوا حاجاتهم، بينشاركوا بحاجتهم، عشان يقدرنا يقولوا إن ماكانش فيهم حد عنده احتياج. إيه اللي خلاهم يعملوا كده؟ عايزكو ترجعوا معايا في الكتاب المقدس شوية لسفر التثنية. ده خامس سفر في الكتاب المقدس، فيه التكوين، والخروج، واللاويين، والعدد، وبعديهم التثنية، تعالوا لأصاح 15. الناس دول في الوقت ده كانوا مسيحيين من أصل يهودي وعارفين الناموس، الناموس كان في فكرهم. بصوا أصاح 15 من عدد 1 بيقول لهم على حاجة تتعمل كل 7 سنين، اسمعوا بيقول إيه: "فِي آخِرِ سَبْعِ سِنِينَ تَعْمَلُ إِيرَاءً. وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْإِيرَاءِ: يُبْرِئُ كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ يَدَهُ مِمَّا أَفْرَضَ صَاحِبُهُ. لَا يُطَالِبُ صَاحِبُهُ وَلَا أَخَاهُ، لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِإِيرَاءِ لِلرَّبِّ. الْأَجْنَبِيُّ تَطَالِبٌ، وَأَمَّا مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ أَخِيكَ فَتُنْبِرُهُ بِذَلِكَ مِنْهُ. إِلَّا" اسمعوا اللي جاي كويس. "إِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ فَقِيرٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا يُبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي



يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا لِمَتَلِكَيْهَا. إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ. الرب يقول لهم، لازم مايكونش فيه بينكو حد فقير.

انزلوا معايا لعدد 10. مكتوب عن حكاية إلغاء الديون دي، "أَعْطِهِ وَلَا يَسُوءَ قَلْبُكَ عِنْدَمَا تُعْطِيهِ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذَا الْأَمْرِ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَجَمِيعِ مَا تَمُنُّ إِلَيْهِ بِذِك. لِأَنَّهُ لَا تُفْقِدُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ قَائِلًا: افْتَحْ بَدَنَكَ لِأَخِيكَ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ فِي أَرْضِكَ." الرب كان مهتم جدًا بموضوع إن شعب الرب يهتموا بالفقرا.

الموضوع ده مستمر في العهد القديم كله. ممكن أقول لكو على فقرات كثير، لكن عايز أركز على واحدة منهم. تعالوا نروح لسيفر عاموس. ممكن ماتعرفش تجيبه بسهولة، عشان سيفر صغير، هاتلاقي دانيال، هوشع، يوثيل وبعد كده عاموس. هانروح لعاموس 5. مفيش مشاكل لو بصيت على الفهرس، ماتتكشفش. عشان تفهموا سياق الموضوع اللي مكتوب هنا، خلوا بالكو إن الله هنا بيكلم شعبه، والناس دول كانوا شطار في العبادة. كانوا عارفين العبادة بتتقدم ازاي. يمكن ماكانش عندهم فريق ترنيم زي اليومين دول، لكن لو كان عندهم كانوا هايكسروا الدنيا. كانوا شطار في العبادة، كانوا عارفين يقدموا العبادة ازاي. عايزكو تشوفوا الله بيقول إيه للناس دول اللي بيعرفوا يعبدوا.

عاموس 5: 11. "لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَدُوسُونَ الْمَسْكِينِ، وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ هَدِيَّةَ قَمْحٍ، بَنَيْتُمْ بُيُوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنُوحَتَةٍ وَلَا تَسْكُنُونَ فِيهَا، وَغَرَسْتُمْ كُرُومًا شَهِيَّةً وَلَا تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ ذُنُوبَكُمْ كَثِيرَةٌ وَخَطَايَاكُمْ وَأَفْرَةٌ أَيْهَا الْمُضَايِقُونَ الْبَارَّ، الْأَخْذُونَ الرِّشْوَةَ، الصَّادُونَ النَّائِسِينَ فِي الْبَابِ. لِذَلِكَ يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ."

تعالوا لعدد 21، الله بيوضح الكلام أكثر هنا، "بَغَضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ، وَلَسْتُ أَلْتَذُّ بِاعْتِكَافَاتِكُمْ. إِنِّي إِذَا قَدَّمْتُمْ لِي مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ لَا أَرْضِي، وَدَبَائِحِ السَّلَامَةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ لَا أَلْتَفْتُ إِلَيْهَا. أُنْعِدْ عَنِّي ضَجَّةَ أَغَانِيكَ، وَنَعْمَةَ رَبَابِكَ لَا أَسْمَعُ. وَلَيَجْرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبُرُّ كَنَهْرٍ دَائِمٍ."

شايفين قد إيه العدالة الاجتماعية مهمة عند الرب؟ كان بيقول لهم رنموا زي ما انتو عايزين، لكن لو مش مهتمين بالفقرا، فانا مش عايز دوشة ترانيمكو. أنا باكره احتفالاتكو، مش عايزها لو هاتدوني عبادتكو الظاهرية وماعندكوش اهتمام بالفقرا. والنتيجة إننا لما بنيجي للعهد الجديد ونشوف الكنيسة مابنشوفش إن فيه تركيز على طرق عبادتهم، لكن بنالقي إن فيه تركيز على اهتمامهم باحتياجات الناس اللي حوالهم.

كان اهتمام بالمجتمع غير عادي. كانوا يبهتموا بالناس أكثر من الممتلكات، ماكانوش عايزين يكون فيه بينهم حد فقير .

مش بس كانوا يبهتموا بالناس أكثر من الممتلكات، لكن كمان كانوا بيقدمووا اللي عندهم ومش مستنيين الرد. كانوا بيقدمووا اللي عندهم ومش مستنيين الرد. الموضوع ده كان مختلف جدًا عن اللي كان منتشر في العالم الروماني اليوناني وقتها، كان الناس ممكن يتشاركوا بحاجاتهم مع ناس من نفس الطبقة والحالة الاجتماعية، هاتشاركني بحاجة هاشاركك بحاجة، كانت علاقة أخذ وعطا. لكن اللي بنشوفه هنا هو إن فيه ناس باعوا اللي كان عندهم وشاركوا بيه من غير ما يطلبوا حاجة من الفقرا اللي ساعدوهم. الموضوع مش بس إنهم قدموا مواردهم، لكن كمان اتخلوا عن حقوقهم. مش هاخذ حاجة رد على اللي عملته. الاهتمام بالناس أكثر من الممتلكات، والمشاركة بالممتلكات من غير تفكير في الرد.

الصورة اللي قدامنا واضحة قوي. وهو ده الجزء اللي كنت باصارع معاه في الوقت اللي فات. ازاى نطبق النص الكتابي ده على كنيسة أمريكية في مجتمع مادي زي بناعنا؟ شكله إيه الاهتمام الاجتماعي المش عادي ده، على حياتنا كأفراد وكنيسة. وفيه سؤال عايزين نسأله لنفسنا: هل مواظبتنا على كلمة الله بتخلي عندنا اهتمام باحتياجات العالم؟ هل مواظبتنا على كلمة الله بتخلي عندنا اهتمام باحتياجات العالم؟

من مدة قريبة عملنا سلسلة خدمات عن إيه اللي يحصل لما نكون كنيسة ملتزمة لاهوتياً ومتحررة ثقافياً. وده اللي أنا باقصده النهاردة. لو كنا كنيسة مشهورة بإننا أقوياء في التعليم الكتابي وعندنا عبادة قوية، لكن معروفين برضو بإننا مابنديش بسخاء للعالم، يبقى إيماننا فاضي، تبقى شركتنا فاضية. مكتوب في رسالة يعقوب: "مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقَوْتِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمُ: «أَمْضِيَا بِسَلَامٍ، اسْتَدْفِنَا وَاشْبَعَا» وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟ هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ» أَرْنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي." هو ده الاهتمام باحتياجات العالم.

معايا هنا مقالة قريتها قريب من جريدة واشنطن بوست Washington Post. عنوانها بيقول، "براد بيت Brad Pitt يدفعنا أن نتطوع" الكاتب هنا بيقول: " براد بيت Brad Pitt! ماذا يريد منا؟ أن ننفذ إفريقيا؟ أن ننفذ نيو أورلينز New Orleans ؟ أن ننفذ الكوكب كله؟ لكننا لسنا مثلك يا براد Brad، وليست لدينا نفس إمكانياتك. نحتاج أن ترشدنا. وفي وقت قريب، قد لا نجده هو أو زوجته أنجيلينا Angelina على الأرض، بل سيتأرجحون فوقها. سنجده يستمع بحدة وبشغف لأي مشكلة تحدث هنا على

الأرض، وما أن يسمعها حتى يأتي إلينا طائراً. لقد كنا نظن أن هذا هو ما سيفعله سكان المستقبل، فليس عندهم عنوان ثابت، ويذهبون حيث يكون هناك احتياج لهم ، وذلك أمر دائم وبدون دوافع شخصية. كنا نفترض أن الهدف كان الأيتام، أو دارفور، أو التبنّي والبحث عن المعنى في الأبوة، ألم يكن هذا هو الهدف؟ لا، أبداً، بل كان الهدف هو العالم. انظر إلى العالم كله. خذ طائرة ولف حول العالم وانظر بنفسك، هذا هو ما يقوله لنا براد Brad وهذا هو ما يفعله.

المقال لسة مكمل، "إن براد Brad يريد المزيد منا والمزيد من أجلنا. لقد اتضح أن المستقبل يتوقف على الارتقاء المستمر لقلوب المتطوعين. إن براد Brad يريد منا الاهتمام الكامل وبعد ذلك الأعمال الإنسانية التي تفيض بالشعور القلبي."

ده مقال اللي كتبه كان عايز يلفت نظرنا ازاى إن نجم من نجوم هوليوود Hollywood عايزنا نبص على العالم كله وعلى الاحتياجات اللي فيه.

نفس الموضوع ده حصل مع المغنية والمؤلفة ساره ماكلاجلين Sarah McLaughlin لما عملت فيديو كليب لأغنية بعنوان "العالم يحترق". عملت الفيديو كليب ده واتذاع في برنامج أوبرا Oprah وبرامج تانية، عشان تلفت نظرنا للاحتياجات الإنسانية اللي في العالم.

يعني عندنا مغنية ومؤلفة بتكلمنا عن احتياجات العالم، ونجم سينمائي بيكلمنا عن احتياجات العالم. لكن اللي بكتتي أكثر كانت آخر كام جملة في المقال اللي عن براد بيت Brad Pitt . الكاتب بيقول: "قريباً، سنرى براد Brad و أنجيلينا Angelina وهما يضعان الأيدي على المرضى. سنراه يبصق على الأرض ويصنع طيناً ويضعه على أعين العمي. سيتدافع الناس ليلمسوا حتى ولو هذب ثوبه، مع أنهم يفعلون ذلك منذ الآن."

ليه العالم ببص على هوليوود وصناعة الموسيقى عشان يشوف شخصية يسوع؟ لأن هوليوود مهتمة أكثر من الكنايس باحتياجات العالم. تقول لي: تقصد إيه؟ أقول لك، في الأسبوع اللي فات، 50.000 واحد ماتوا بالإيدز. 100.000 طفل ماتوا بالمجاعة والأمراض المرتبطة بالجوع. مئات آلاف الأطفال التانيين اتخطفوا واتهربوا لكل أنحاء العالم بغرض الاستغلال الجنسي. فيه مشاكل في تايلاند ومشاكل في الصومال ومآسي في دارفور في السودان. كل البلاد والمناطق دي تعداد المسيحيين فيها أقل من 1 % . الكلام ده كله بيحصل واحنا كل اللي هامننا المنتخب عمل إيه الماتش اللي فات.

اصحوا، أنا باكلم الشعب وانا منكم كمان. الكلاب والقطة عندنا بياكلوا أحسن من اخواتنا في السودان. لو عايزين يبقى عندنا شركة صحيحة بحسب كلمة الله، لازم نقدم تضحيات غالية ونشارك بممتلكاتنا ومواردنا وحياتنا.

"وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ، فَحِينئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ، فَيُقيِمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ. ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارِكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمَعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْيَيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزَرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمُ إِلَيَّ. فَيُجِيبُهُ الْأَبْرَارُ حِينئِذٍ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْتَنَا؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ. «ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمَعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ، لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعَمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تُسَقُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. عُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي. حِينئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ فَيُجِيبُهُمْ قَائِلًا: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدِ هؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا. فَيَمْضِي هؤُلَاءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».

الله هايحاسبنا كنا بنصرف فلوسنا ازاى، وهايحاسبنا على الثروة اللي اداها لنا، واوعى نقول يا ريت فلان الغني قاعد وببسمع النهاردة. احنا أغنى العالم بالمقارنة بباقي العالم، وده لكل الحاضرين النهاردة.

نوصل لصفة أخيرة كانت مشتركة ما بينهم. قلنا الأساس الغير عادي، الاهتمام الغير عادي بالمجتمع، وإرسالية غير عادية. إرسالية غير عادية. شفنا إن الرب "كَانَ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْطُصُونَ"، وشفنا في اصحاح 4 إنهم كانوا بيقدمو الشهادة بقوة عظيمة ونعمة عظيمة. عايزين نشوف هنا حقيقتين عن الكنيسة الأولى: إنهم اتحدوا في العبادة. سمعوا الكلام ده في أعمال 2؟ "وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بَابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ".

الموضوع ده كان مستمر عندهم. المشهد ده بيحصل في الهيكل، لكن ماعتقدش إن الهيكل كان المكان الأساسي للعبادة في الكنيسة الأولى.

يسوع غَيَّرَ كل حاجة. كانوا بيعبدوا أولاً في بيوتهم، بيكسروا خبز، ويسبحوا الله، ولهم نعمة عند كل الناس. كانوا بيتحدوا في العبادة ويتضاعفوا في الشهادة. وهنا بييجي دور الهيكل. حاجة تثير الانتباه، إننا لما نبص على اللي حصل في أعمال 3، و4، و5، مش بنلاقي عبادة في الهيكل، لكن شهادة. ماكانوش محتاجين يروحوا الهيكل عشان يعبدوا، لكن راحوا الهيكل لأن ده المكان اللي كان فيه باقي اليهود اللي محتاجين يسمعوها بشارة الإنجيل، فكانوا بيروحوا هناك عشان يشاركوهم بالأخبار السارة، وده ف أصحاب 3 و عدد 11 و 12. وفي أصحاب 5 بنلاقي الصورة كاملة، بنلاقيهم في الهيكل وبيتقبض عليهم، وبيمنعوهم، وف ليلة من الليالي بيلاقوهم خرجوا من السجن بطريقة معجزية وتاني يوم بيلاقوهم في الهيكل بيوعظوا تاني، والمسئولين اتجننوا لأنهم كل مرة يروحوا الهيكل بيتكلموا عن اسم يسوع، والناس بتتخلص، والرب بيضيف ليهم ناس كل يوم. اتوحدوا في الشهادة.

وده ببيغير اتجاه الكنيسة لما يكون هدف الكنيسة هو قيادة الناس للمسيح. لما يكون هو ده الدافع بتاعنا، كلامنا مع بعض هايتغير، ونبدأ نزيد بالشكل ده. السؤال اللي قدامنا النهاردة في كنيسة بروك هيلز Brook Hills هو: هل جماعة المؤمنين بالنسبة لنا هي مرة في الأسبوع ولا حقيقة يومية؟ اوعى تقلت منكوا الصورة، الصورة اللي بنشوفها في الكنيسة الأولى! *كَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ*، كانوا بيجتمعوا في البيوت كل يوم. أعمال 6: 1، كانوا بيهتموا باحتياجات بعض كل يوم. ولما نكمل لغاية أعمال 16 و 17، بنشوف إنهم كانوا بيدرسوا كلمة الله مع بعض كل يوم. كان عددهم بيزيد كل يوم. الحاجات دي كلها كانت بتحصل على أساس مستمر، خلوا بالكوا. ماكانوش محددين الكنيسة بساعتين يوم الحد الصبح.

مش عايزين كنيسة تكون أكثر من مجرد ساعتين يوم الحد الصبح؟ الواحد بييجي يستمتع وأتمنى يكون بيستفيد كمان. بس احنا جماعة مؤمنين، مش مجرد ناس بييجوا الكنيسة روتين، لكن هدفنا إننا نكون جماعة مؤمنين عايشين الحقيقة دي كل يوم، بنمشي مع بعض، .... مع بعض، بنوري بعض طريقة تبعية المسيح، بنسكب حياتنا عشان خاطر بعض. وإيه اللي يحصل لما نعمل كده؟ *"بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ*

تَلَامِيذِي: إِنَّ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ". لما تضحوا عشان بعض، ويبقى ده الواقع بتاع جماعة المؤمنين، ساعتها هاتلاقوا الناس اتعدلوا كده وقالوا، الناس دول فيهم حاجة مختلفة. العالم مش هاتعدل ويقول إن عندنا حاجة مختلفة لما يشوفنا بنتجمع كل يوم حد الصبح وخلص.

إيه المفاجأة اللي نلاقيها في إن المؤمنين في برينجهام Birmingham اتجمعوا سوا يوم الحد الصبح؟ لكن المفاجأة لما نلاقيهم بيعبدوا الرب باستمرار، بيشهدوا عن مجد المسيح باستمرار وبيضحوا بنفسهم عشان يساعدوا بعض، ويساعدوا الناس اللي في برينجهام Birmingham، ويتوزعوا على البلاد عشان يسددوا احتياجات الناس هناك، ده اللي هايعمل فرق ضخم مع العالم اللي محتاج بشدة إنه يلاقي صورة المسيح في الكنيسة.

وده غير طريقة تعاملهم مع بعض، اهتمامهم غير طريقة تعاملهم مع الاحتياجات والفقراء، ومهمتهم غيرت طريقة تعاملهم مع العالم اللي حوالينهم. عايز أحط قدامكو النهاردة 3 تحديات مبنية على اللي قريناه. 3 تحديات كنت باصارع معاهم في حياتي.

"وَكَاثِرًا يُؤَاظِمُونَ عَلَى الشَّرِكَةِ". يحصل إيه لما نواظب على كونونيا koinonia ، على الشركة؟

التحدي الأول: عايز أطلب من كل واحد فيكو الأسبوع ده يجدد الأساس في علاقة واحدة ع الأقل. أشرح لكو أقصد إيه. اتكلمنا عن وقت لما نتجرح وحد يغلط فينا، أو لما نغلط ف حد تاني، من السهل جدًا إننا نلاقي أساس علاقتنا ببعض ابتدا يضعف. وعايز أحط قدامك تحدي؛ لو كان فيه حد أو ناس في الكنيسة هنا، العلاقة بينكو فيها مرارة، يبقى لازم ترجع تجدد الأساسات. عايز أشجعك تاخذ خطوة الأسبوع ده وتجدد الأساس ده في المسيح. وترجع تاني لحالة الانتماء لبعض، والتعامل مع بعض في المسيح.

التحدي الثاني: حدد طريقة واحدة تقدر بيها تعبر عن اهتمامك بالمجتمع في حياتك وفي اسرتك. في الكام شهر الجايين، هاتبدأوا تشوفوا أثر الكلام ده علينا كلنا ككنيسة. عايز أشجعك تبدأ تفكر ازاي هاتطبق الكلام ده على حياتك الخاصة، وعلى اسرتك، ازاي هاتعبر عن اهتمامك العميق بالمجتمع. وتحدد طريقة تعمل بيها كده.

التحدي الثالث: بناءً على الصورة التي عندنا عن الاتحاد في العبادة والتضاعف بالشهادة، وهو نفس التحدي الذي أخذه العاملين معنا في الكنيسة، وهو إنك تحاول تجيب نفس واحدة للمسيح قبل السنة ماتخلص. صلي وقول للرب، يا رب أنا عايز أقود شخص للمسيح، استخدمني عشان أقود شخص للمسيح. لأنني عارف إننا كلنا عايزين نكون في جماعة مؤمنين الرب بيضيف عليها ناس جديدة بتتخلص كل يوم. عشان كده تعالوا نقف ونخلي الكلام ده في قلوبنا ونصلي للهدف ده.

عايزك تاخذ شوية وقت تفكر في الـ 3 حاجات دول. أنا بادعوك لوقت صلاة وتجاوب مع الله، وطاعة لكلمته. وممكن تكتب اللي الله هايقولها لك. ممكن نقضي الوقت اللي جاي وكل واحد في مكانه وبيقضي وقت بينه وبين الرب، وفكر في الحاجات دي وصلي عشانها.

إيه هي الحاجات اللي هانحط إيماننا فيها عشان نحقق صورة جماعة المؤمنين دول اللي شفناها في أعمال 2؟ ازاى هانهتم بتفاني زي ما عملوا؟ بعد ما نتجاوب مع كلمة الله، هانختم وقتنا مع بعض. لكن خلونا نكمل في عبادتنا للرب.